جامعة تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الآثار السنة الجامعة : 2024– 2025

المستوى : السنة الثانية السداسي : الثاني التخصص: علم الآثار

عنوان المقياس: مناهج البحث الأثري2

أستاذ المادة : أ.د بلحاج معروف

Email:archeomarouf@gmail.com

عنوان الدرس: منهج التسجيل الأثري وضرورته في التنقيبات الأثرية1

منهج التسجيل الأثري وضرورته في التنقيبات الأثرية1

مفهوم التسجيل الأثري

وهي عملية ضرورية ومنهج لا بد من اتباعه، حيث لا تيسير التنقيب الأثري العلمي إلا به

هي عملية توثيقية يقوم بها الأثري أثناء عمليات الحفر والتنقيب، وذلك باستخدام وسائل معينة.

أهمية التسجيل الأثري

يساعد ويسمح بإعادة الموقع الأثري على الورق والصور والمخطّطات كما كان قبل الحفرية

يساعد على استنباط وإعطاء تفسيرات للمكتشفات من خلال تحديد موقعها بالضبط في الطبقة التي تم العثور عليها

أهمية التسجيل الأثري

إعطاء فكرة وتفاصيل واضحة للآثاريين أو غيرهم من العلماء عن الموقع الأثري

وسيلة ناجعة لحفظ المكتشفات والعودة إليها في أيّ وقت والتأكّد من عدم ضياعها

الوسائل المستخدمة في التسجيل

يوميات الحفرية

عبارة عن دفتر يدوّن كلّ مجريات الحفرية منذ انطلاقها إلى نهايتها في يومية الحفرية

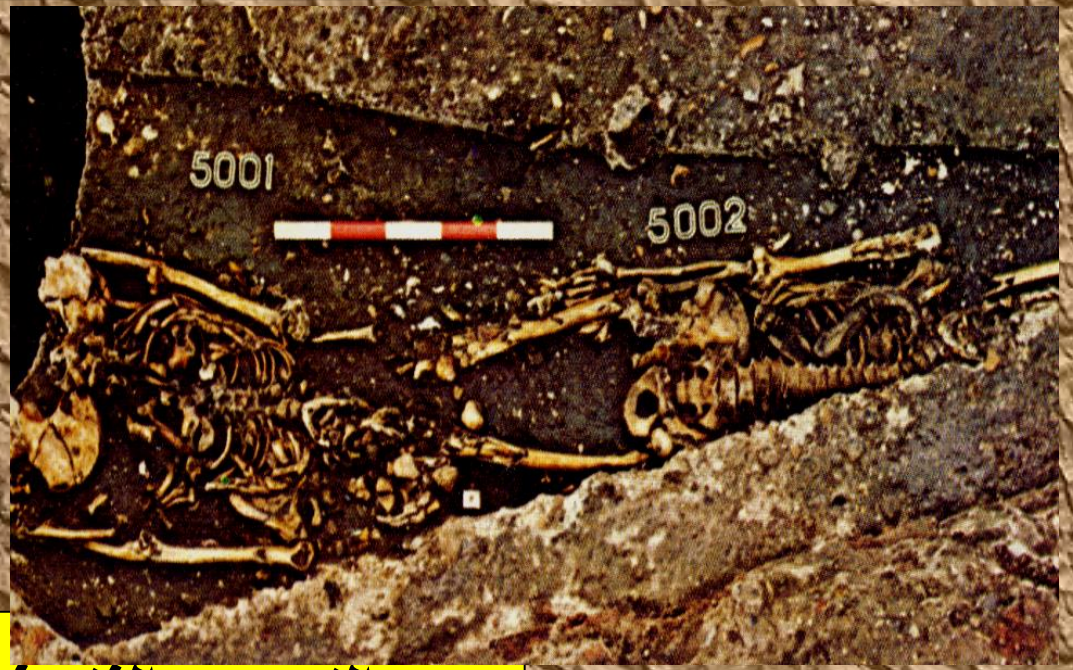

التصوير الفتوغرافي

أخذ سجلات مرئية للخنادق المحفورة طبقة بعد طبقة، وذلك بوضع مقياس مدرّج (Mire photo) إلى جانب كل الملتقطات

VTPL9
2013
387

ARL-MIN-15
SP 1026
75

الوسائل المستخدمة في التسجيل

المخطّطات والخرائط المساحية

تتمّ بواسطة أخذ القياسات الدقيقة الأفقية والعمودية باستخدام الأجهزة المساحية (تيودوليت أو ميزان الحقل) وأشرطة القياس

© Hervé Paitier, Inrap

الوسائل المستخدمة في التسجيل

اللقى الأثــرية

تسجيل جميع اللقى الأثرية بكل أنواعها وتحديد موقعها بالنسبة للتوضع الطبقي

الاستراتيغرافية
أو التوضع الطبقي

البقع الطبقية

إن أي موقع لا يمكن أن يبقى على حاله بل إنّه يتطور مع مرور الزمن ، إذ تبنى مباني جديدة وتخرب مباني أخرى وقد تنهدم وقد تضيف الرياح الكثير من الأشياء التي ليست لها ضلة بالباقايا الأثرية الخاصة بالموقع كما قد تأتي مياه السيول بطبقات طينية تأخذ مكانها فوق سطح الموقع كما قد يتحلل الغطاء النباتي المتجدد تاركا طبقات عضوية فوق الأرض أو خرائب المباني هذا من جهة.

ومن جهة أخرى فإن البقايا الأثرية تبقى في العديد من هذه الطبقات التي تنشأ مع الزمن وتكشف الأساسات الأولى للمباني التي تتراكم فيها المباني الجديدة، وقد توجد في نفس الوقت الذي يتم فها البناء الجديد.

مثال

عثر على مقبض لجرة ما تحمل ختم الصناعة الذي يؤرخها بنحو 130ق.م إن هذه المعلومة يمكن أن تدلنا بشكل مؤكد أن الأشياء الموجودة في قلب النفايات تعود إلى زمن متأخر عن 130ق.م هذا ما يساعدنا على وضع تعاقب زمني منظم من الأقدم إلى الأحدث.

القواعد الاستراتيغرافية

إن دراسة العلاقات القائمة فيما بين العناصر والطبقات تقوم بشكل أساسي عل قدرتنا في إقامة تصور قريب من الحقيقة للترتيب الذي كانت عليه الطبقات الأثرية كما كانت قد توضعت ونشأت في الموقع وهذا ما يسمى ب (التعاقب الإستراتيغرافي)

هناك مظاهر غير تاريخية دائمة الحضور في المواقع الأثرية ، فالطبقات الطبيعية إن لم يقع عليها فعل مدمر فإنها تخضع لقواعد إستراتيغرافية أثرية حددها هاريس كما يأتي

القواعد الاستراتيغرافية

قانون التراكب

كل طبقة توجد في حالتها الأصلية تكون أحدث من الطبقة التي توجد تحتها، وأقدم من الطبقة التي توجد فوقها.

قانون الأفقية الأصلية:

إن كل طبقة هشة قابلة للانتشار فوق سطح الموقع تمتد وفق وضعية أفقية عند توضعها عندما تتواجد في سطح مائل، وهذا إثر تأثير قوة خارجية، أو وفق الشكل الخاص لحوض التوضع (قاع بئر، غرفة محاطة بأربعة جدران، حفرة على شكل V).

القواعد الاستراتيغرافية

قانون الاستمرارية الأصلية

تأخذ كل طبقة شكلها من خلال الحوض الذي يحتويها، ومن تم فإن سمك الطبقة تقل تدريجيا كلما اقتربنا من حدود الحوض حتى ينتهي إلى شكل سهم.

قانون التعاقب الاستراتيغرافي

تمثل الوحدة الأثرية مكانا منفردا ضمن التعاقب الاستراتيغرافي، فهناك علاقة بين هذه الوحدة والطبقة التي تليها والطبقة التي تتواجد تحتها.

التعاقب الاستراتيغرافي وتسجيل البقع الطبقية حسب هاريس

قد توجد إضافة إلى الطبقات الموجودة في الموقع سلسلة من الوحدات الأنتروبية الناشئة من فعل الإنسان، ولا يجب الخلط بينها وبين اللقى الأثرية المنقولة.

تتشكل الوحدة الأنتروبية من أي عنصر تم بناؤه ليبقى ثابتا ويستخدم على المدى الطويل مثل مجموعة من الحجارة التي تشكل موقدا وهذه وحدة أنتروبية بسيطة، وأما المعقدة فمثل البيت .

التعاقب الاستراتيغرافي وتسجيل البقع الطبقية حسب هاريس

للحصول على تعاقب استراتيغرافي صحيح فلا بد من الانتباه أثناء التنقيب إلى أية وحدة أنتروبية أو أي طبقة ترابية تسبق زمنيا وحدة أخرى

لإعادة تشكيل هذه الوحدات البسيطة، لا بد من تسجيلها وفق النظام الذي برزت فيه، من حيث التعاقب، لأن هذه الوحدات هي أفعال تاريخية تسجل نقاطا محددة في الزمن، وتندمج ضمن سلسلة العلاقات السابقة لها زمانيا واللاحقة لها، فمن الممكن أن فتح باب لم يكن موجودا في جدار ما، ويمكن أيضا أن يضاف إلى أرضية بيت طبقات طينية، وعليه يرتفع مستوى الأرضية بسبب الطبقات المتعاقبة المضافة في أوقات معينة.